

بحار الأنوار

[100] من عجائبه في إخباره عن الخوارج وقتلهم، وتركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أو صلف (1) بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلبة البكاء عليه والاستكانة □، حتى يقول له رسول □ صلى □ عليه وآله ما هذا البكاء يا علي ؟ فيقول: أبكي لرضا رسول □ صلى □ عليه وآله عني، قال: فيقول له رسول □ صلى □ عليه وآله: إن □ و ملائكته ورسوله عندك راضون، وذهاب البرد عنه في أيام البرد، وذهاب الحر عنه في أيام الحر، فكان لا يجد حرا ولا بردا، والتأبيد بضرب السيف في سبيل □، والجمال قال: أشرف يوما على رسول □ صلى □ عليه وآله فقال: ما طننت إلا أنه أشرف علي القمر ليلة البدر، ومباينته للناس في إحكام خلقه، قال: وكان له سنام كسنام الثور، بعيد ما بين المنكين، وإن ساعديه لا يستبينان من عضديه من إدماجهما من إحكام الخلق لم يأخذ بيده أحدا (2) إلا حبس نفسه، فإن زاد قليلا قتله. قال ابن دأب: فقلنا: أي شئ معنى أول خصاله بالمواساة ؟ قالوا: قال رسول □ صلى □ عليه وآله له: إن قريشا قد أجمعوا على قتلي فتم على فراشي، فقال: بأبي أنت وأمي السمع والطاعة □ ورسوله، فنام على فراشه ومضى رسول □ صلى □ عليه وآله لوجهه، وأصبح علي وقريش يحرسه، فأخذه فقالوا: أنت الذي غدرتنا منذ الليلة فقطعوا له قضبان الشجر ف ضرب حتى كادوا يأتون على نفسه، ثم أفلت من أيديهم وأرسل إليه رسول □ صلى □ عليه وآله وهو في الغار أن أكثر ثلاثة أبا عر واحدا لي وواحدا لابي بكر وواحدا للدليل، واحمل أنت بناتي إلى أن تلحق بي، ففعل. قال: فما الحفيظة والكرم ؟ قال: (3) مشى على رجله وحمل بنات رسول □ صلى □ عليه وآله على الظهر، وكمن النهار وسار بهن الليل ما شيا على رجله فقدم على رسول □ صلى □ عليه وآله وقال: قد تفلقت قدماه دما ومدة، (4) فقال له رسول □ صلى □ عليه وآله: _____ (1) الصلف - محرقة - : الادعاء ما فوق القدر إعجابا وتكبيرا. (2) في المصدر: أحدا قط. (3) في المصدر: قالوا. (4) تفلق: تشقق واجتهد في العدو. وفي المصدر: " تعلق ". والمدة - بكسر الميم - : ما يجتمع في الجرح من القيح. _____